Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحافظات والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات أعد الله لهم مغفرةً وأجرًا عظيمًا » (الأحزاب : ٣٥) (أخرجه أحمد والنسائى والطبرانى)

كما أخرج الترمذى والطبرانى عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبى عليه الصلاة والسلام فقالت : ما أرى كل شىء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشىء ـ فنزلت هذه الآية .

وجاء فى خواتيم سورة آل عمران قول الله تعالى : « فاستجاب لهم ربهم أنى لاأضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ثوابًا من عند الله والله عنده حُسن الثواب » (آل عمران : ١٩٥) .

ويذكر الإمام ابن كثير فى تفسيره (٢ : ١٨٢) فى سبب نزولها أن السيدة أم سلمة رضى الله عنها قالت لرسول الله ﷺ يارسول الله لا نسمع الله ذَكَر النساء فى الهجرة بشىء . فنزلت هذه الآية .. ولقد ذكرنا قصة هجرة أم سلمة فى أول هذه الدراسة وكيف كانت أول ظعينة من مكة قدمت على الأنصار .

فالقرآن يذكر فضلها مهاجرةً ومقيمةً . ودورها فى بناء الأسرة والمجتمع الأول تسجله آيات القرآن وأحاديث النبى ﷺ .

مستوى المعيشة فى البيت النبوى

حمل البيت النبوى مسئوليات الحرب والسلم . وقامت أمهات المؤمنين بالجهد المبرور تخفيفًا لآلام المحاربين وحفظًا للقرآن والسنة المطهرة علمًا وتعليمًا .

وأمعن فى بيت النبوة لا يجدن من الرغد ما يجده الزوجات فى بيوت الكثير من الرجال مسلمين كانوا أو مشركين . وشقّت عليهن شدة العيش فى بيت لايصبن فيه من الطعام والزينة فوق الكفاف . فاتفقن على مفاتحة الرسول ﷺ فى الأمر ليزيد من النفقة وهى عنده ميسرة لو أراد أن يزيد حصته من الفيء .